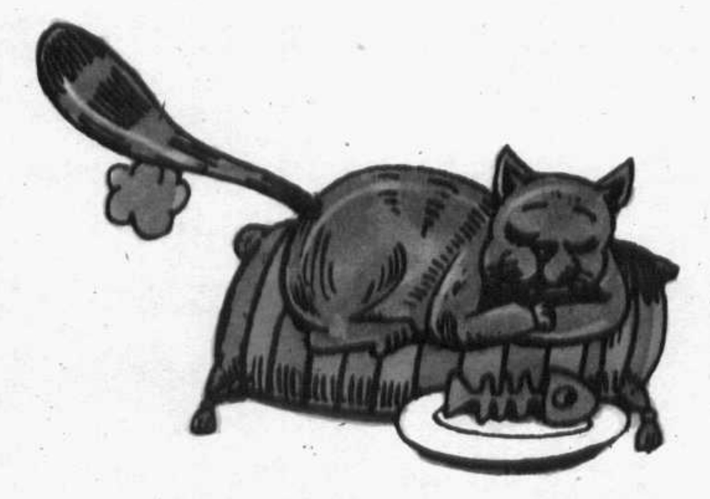




القط الكسلان

يحكيها: أحمد الشيخ   يرسمها: محمد التهامى



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيـل - القـاهـرة ج. م. ع.

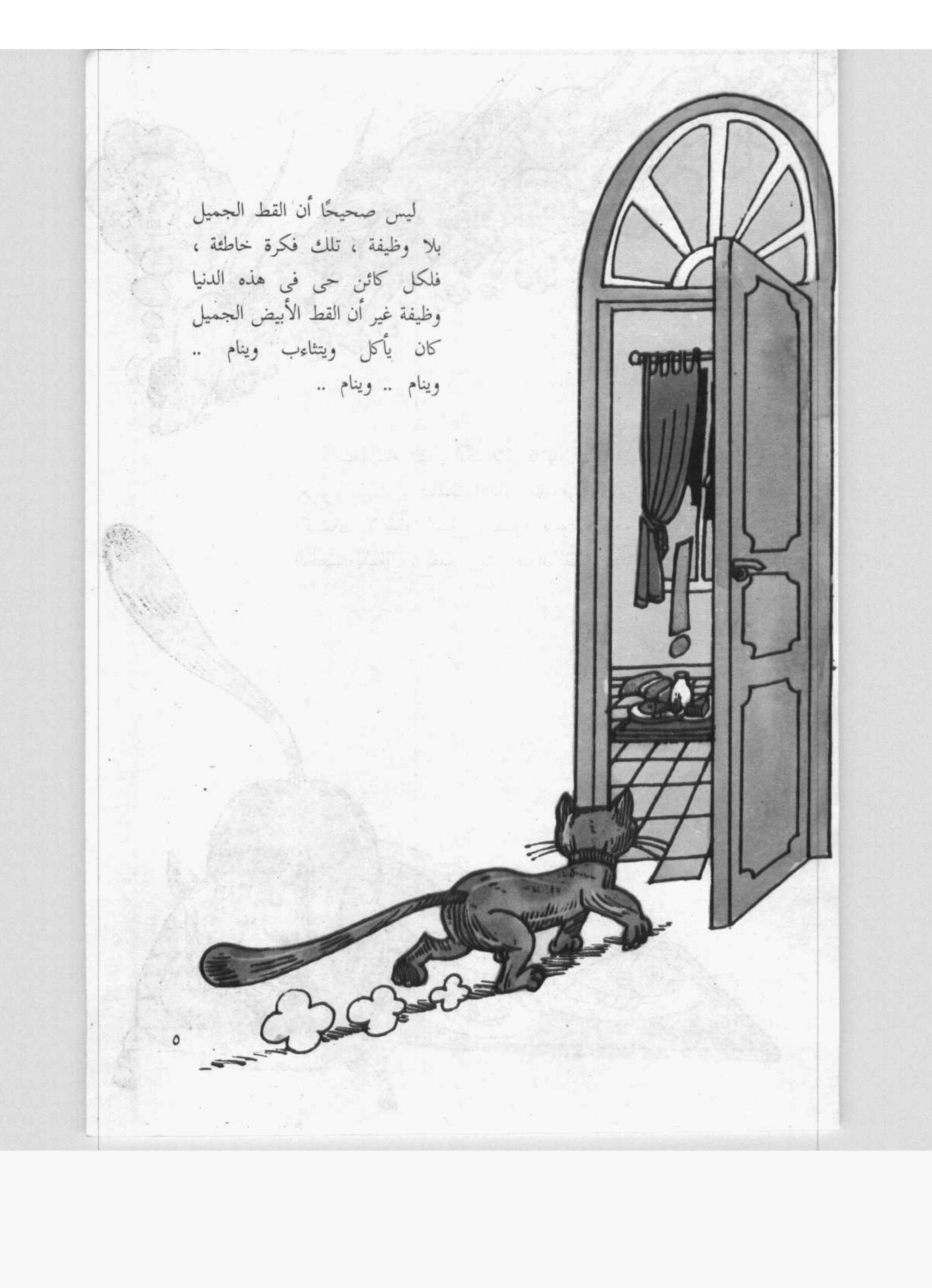
كان هناك قطٌّ أبيضُ جميل ، يحب اللبن الحليب والجبن ، وكل أنواع السمك . كان يأكل كل شيء ثم يتثاءب ويقول لنفسه : لست مطالبًا بأداء أى عمل ، وأفضل شيء لأمثالى هو الراحة والكسل .





صحيح أن القطط تختلف عن الأطفال ، فالقطط لا تذهب إلى المدرسة أو تكتب الواجب أو تحفظ الدروس ، لكن الأطفال يقومون بمثل هذه الأشياء ، لأنهم يعرفون وظيفتهم فى الحياة لكن ما هى وظيفة القط إذن ؟

ليس صحيحًا أن القط الجميل
بلا وظيفة ، تلك فكرة خاطئة ،
فلكل كائن حى فى هذه الدنيا
وظيفة غير أن القط الأبيض الجميل
كان يأكل ويتثاءب وينام ..
وينام .. وينام ..





وعندما ينام القط الكسلان فلابد أن أعداءه يعرفون ذلك ، فللقط أعداء معروفون ، وإذا اكتشف الأعداء كسل الخصوم فسوف يؤذون الخصم بالفعل .. لقد دبرت الفئران للقط شيئًا .

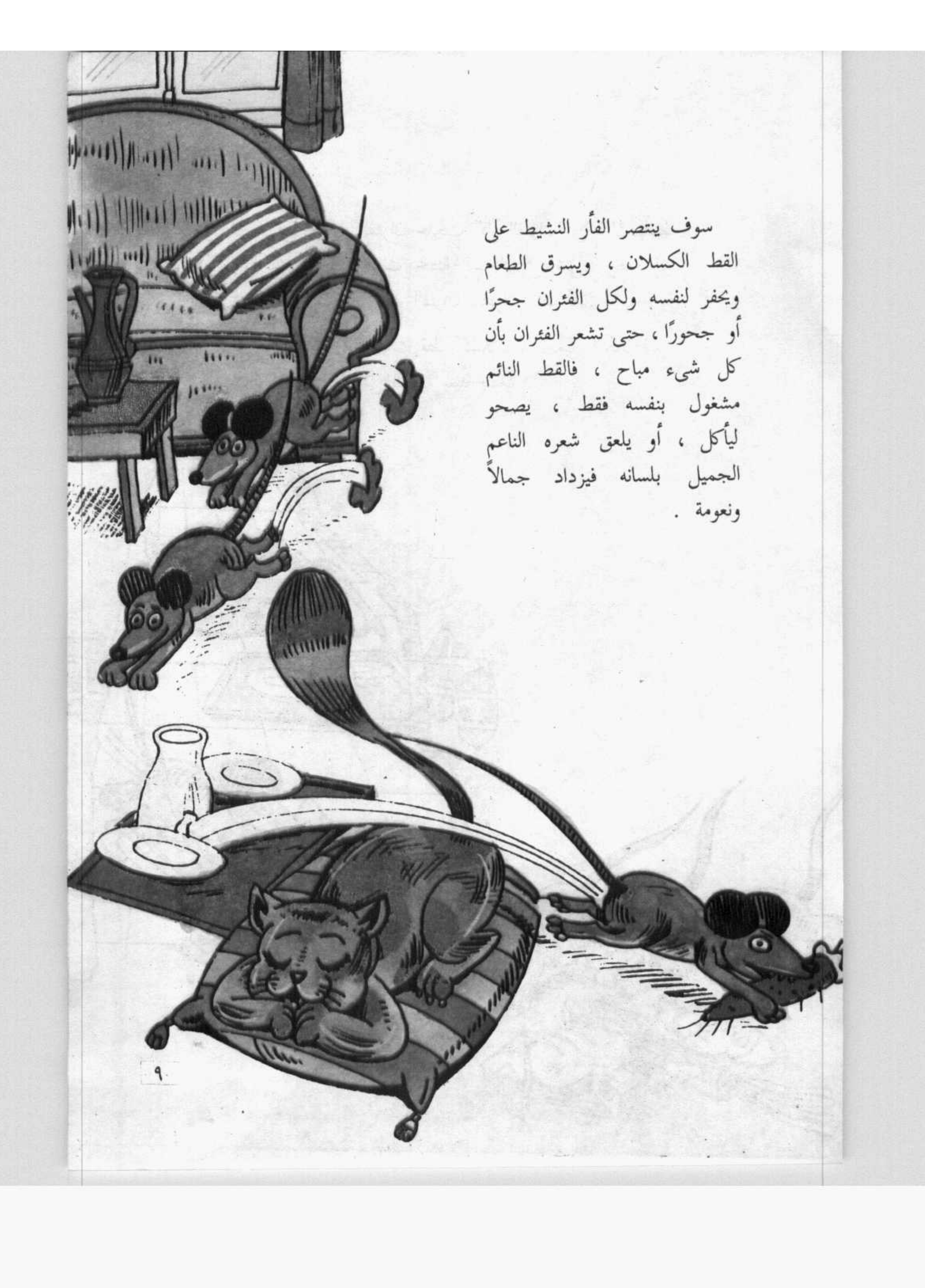


فى أول الأمر كان هناك فأر نشيط شجاع ، يحب الحركة فى كل مكان ، كان يعرف أنه مسئول عن نفسه فى كل شىء ذلك لأنه لم يحدث أن فكر الناس يومًا فى تربية الفئران أو تقديم الطعام لها بل على العكس ، فهم يطاردونها ويحاولون إبعادها عن مساكنهم بكل الطرق .

ولا بد أنك تعرف أن تربية القطط هى فى الأصل لحماية البيوت من الفئران والحشرات التى تضر الإنسان ، لكن ماذا لو حدث وربّى إنسان قطًّا أبيض جميلاً يأكل وينام ولا يشعر بحركة الفأر النشيط الذى دخل البيت يبحث عن طعام ؟

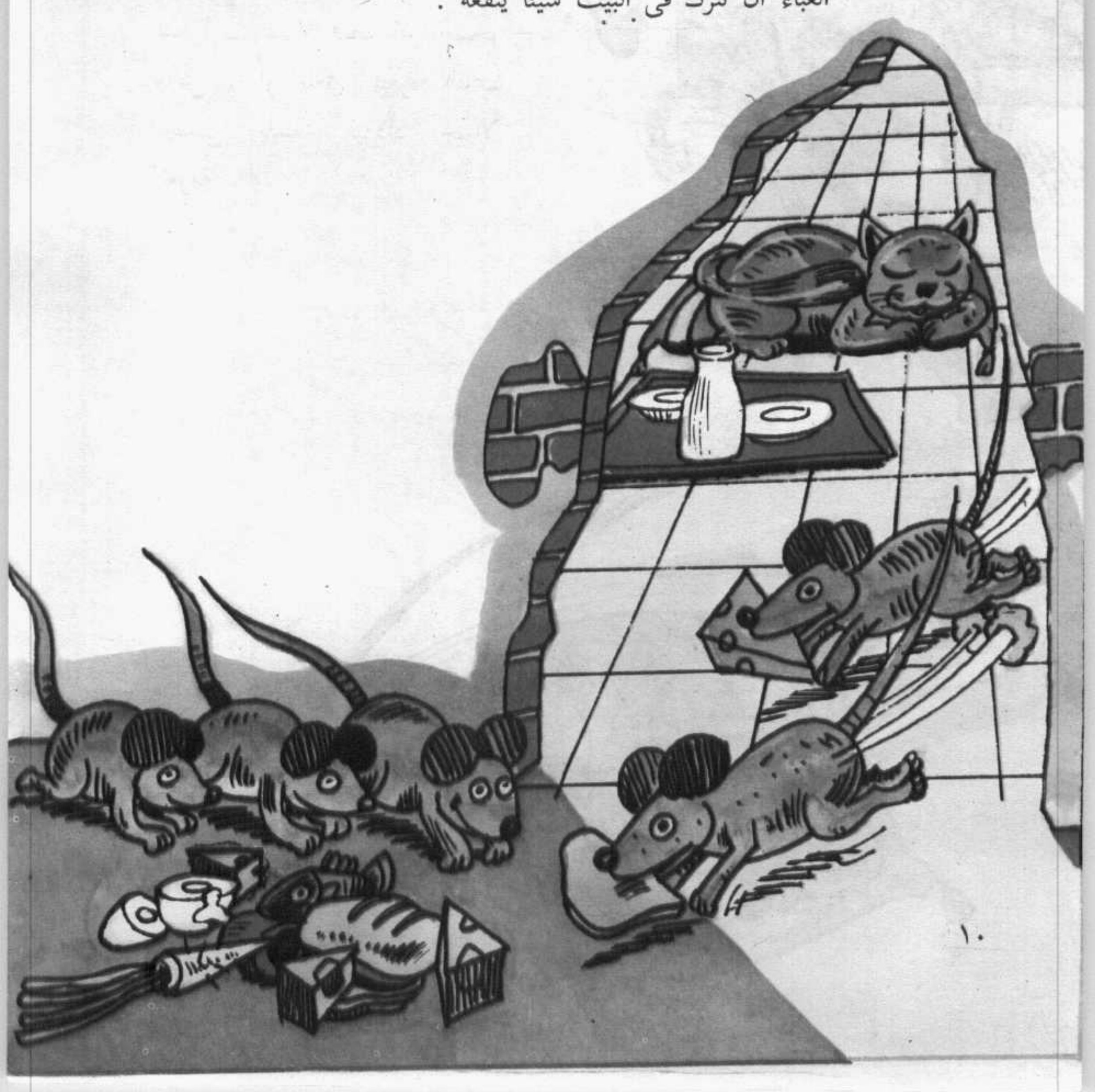


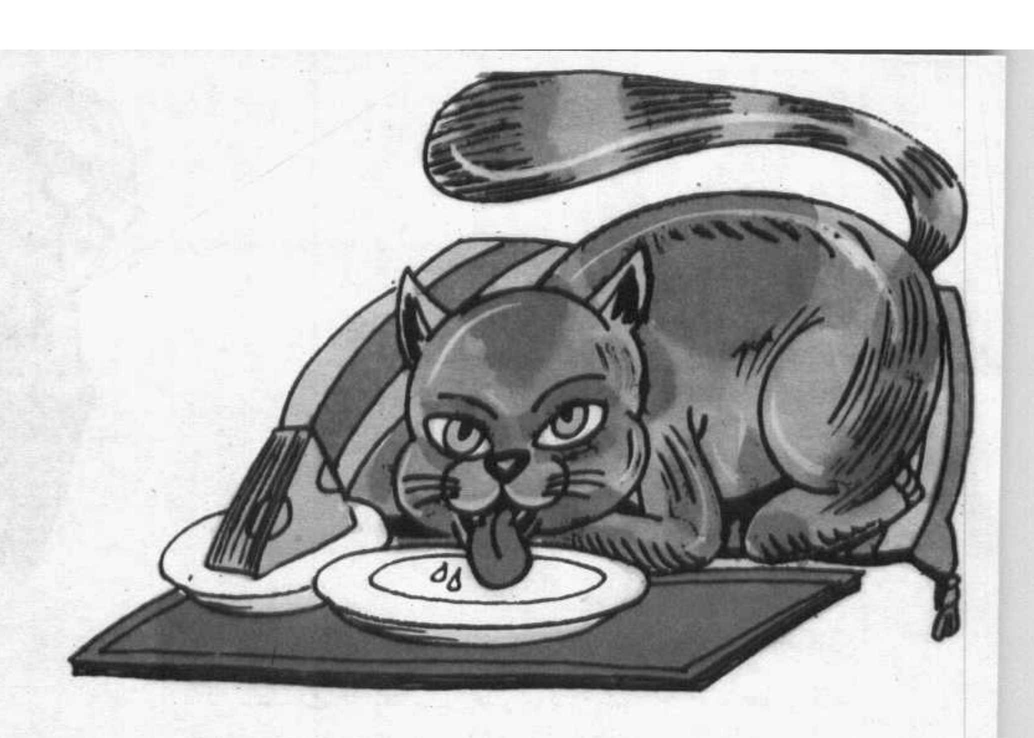
سوف ينتصر الفأر النشيط على القط الكسلان ، ويسرق الطعام ويحفر لنفسه ولكل الفئران جحرًا أو جحورًا ، حتى تشعر الفئران بأن كل شيء مباح ، فالقط النائم مشغول بنفسه فقط ، يصحو ليأكل ، أو يلعق شعره الناعم الجميل بلسانه فيزداد جمالاً ونعومة .



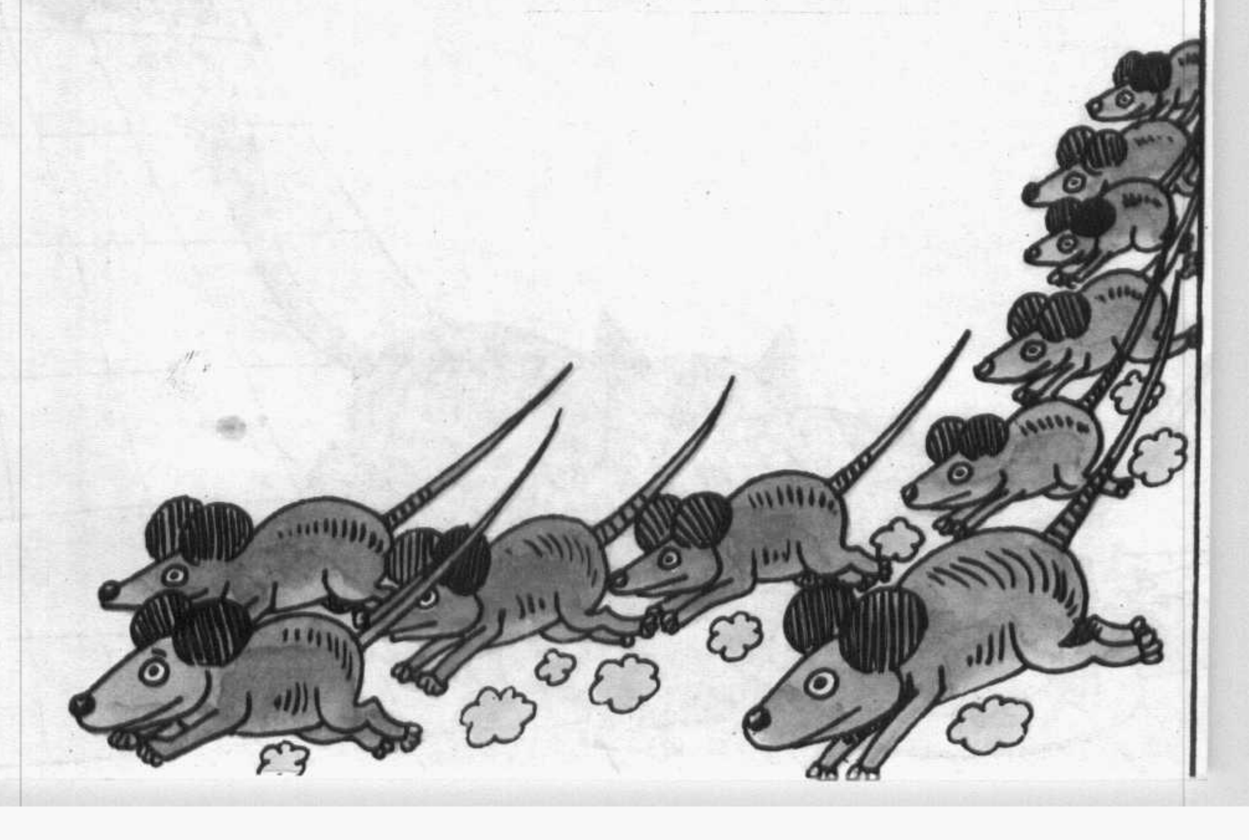
فى جحور الفئران تحدثت كل الفئران عن ذلك القط الكسلان ، ودبرت خطة لسرقة كل شىء ونقله إلى الجحور ، قال كبير الفئران للفئران ناصحًا :

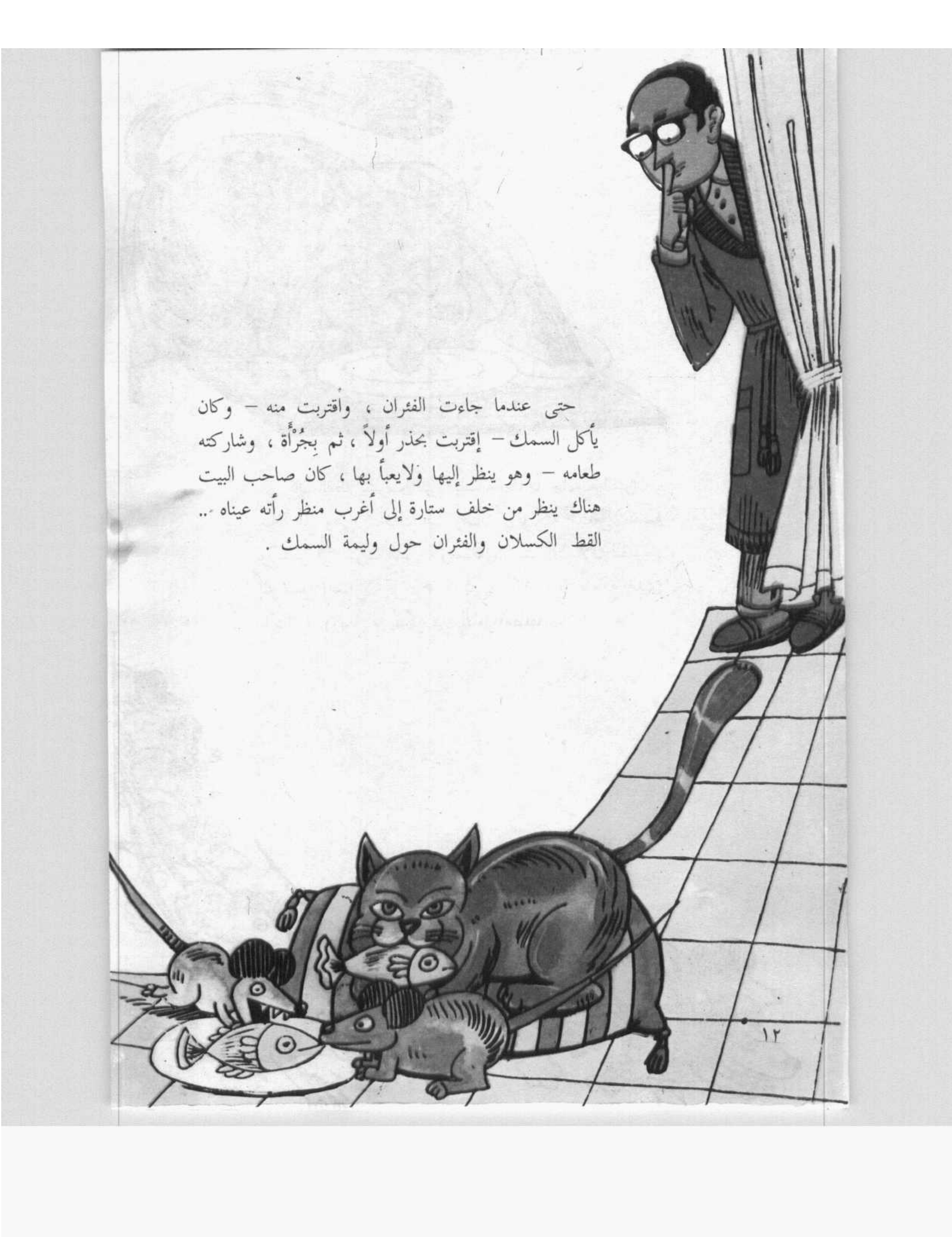
– مادام فى البيت قط كسلان لا يحمى المكان فمن الغباء أن نترك فى البيت شيئًا ينفعه .





كان القط يشرب اللبن بلسانه عندما جاءت الفئران ، شاهدها وهى تتحرك هنا وهناك ، ولكنه انشغل بنفسه واستمر فى شرب اللبن . ربما قال القط الكسلان لنفسه : إنه ليس مسئولا عن حماية شيء أكثر من طعامه الذى يأكله ، وربما لم يفكر فى الأمر مطلقاً .





حتى عندما جاءت الفئران ، واقتربت منه – وكان يأكل السمك – إقتربت بحذر أولاً ، ثم بِجُرْأة ، وشاركته طعامه – وهو ينظر إليها ولايعبأ بها ، كان صاحب البيت هناك ينظر من خلف ستارة إلى أغرب منظر رأته عيناه .. القط الكسلان والفئران حول وليمة السمك .

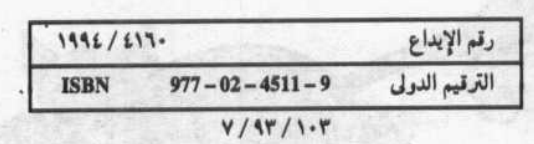


وعندما شعرت الفئران بحركة الرجل فَرَّتْ بسرعة ودخلت جحورها .. وبقى الرجل فى مكانه ، ينظر إلى القط الأبيض الكسلان ، ويفكر فى أفضل طريقة لعقاب ذلك القط الجميل الذى تخَلَّى عن دوره فى الحياة ، وتفرغ للأكل وتنظيف شعره ، أو النوم بكسل .

هل جَوَّع صاحب البيت قِطَّهُ الكسلان اياماً – قالَتْ لى الأطفال ؟ ربما .. وربما عاقبه .. وربما عالجه عند طبيب القطط الكسلانة لكن الذى حدث أن القط الكسلان اصبح شجاعًا ، وأظن أنه لم يتحول من قط كسلان نائم إلى قط نشيط وشجاع بدون أن يجرب ألم الجوع وقسوة العطش ، ليعرف أنَّ للقط عملاً ، ويلزم أن يقوم به .







رقم الإيداع	١٩٩٤/٤١٦٠
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-4511-9

٧/٩٣/١٠٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)